Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٣٨ ثم راحت فى ذهول مثل من عن غير قصد متعمد
سقطت من يده جوهرةٌ فى النهر والفيض يمد
أو كمن قد سار يمضى فى ارتباك كمسيرة خابطى الليل البهيم ،
أطفئت أنوارهم فى غابة مشبوهة * السمت ودهماء * الأديم
هكذا رقدت ذهولا وارتباكاً فى سكون الليل يكسوها الظلام
حيث فقدت الاكتشاف * الحلو لطريق السلام

١٣٩ ثم ها هى ذى تصك فؤادها صَكاً يئن له الفؤاد
بأنين يزعج الجيران فى التجويف من بين الحنايا أو يكاد
فتداعت ، .. كررت رَنّات ذياك الأنين
إن وجداً * فوق وجد ضاعفت تعميق أغوار الحنين
وهى تصرخ ؛ : ويح نفسى ! ثم عشرينا من المرات :
ويلى ! ثم ويلى !
إن عشريناً من الأصداء قد ردّدن بالعشرين ويلى ..!

١٤٠ فاذا هى لاحظتها أنشأت تنشد لحناً فاجعاً ،
وارتجالا شرعت تصرخ شعراً مُوجعا ،
كم يحيل الحب شبان الرجال عبيد قُنّ [1] والشيوخ مُفتّنينا ، !

(١) قن ، القن : العبد الذى كان أبوه مملوكا لمواليه .